[354] معاشر الناس، آمنوا باﷲ ورسوله والنور الذي أنزل معه * (من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها ونلعنهم كما لعنا أصحاب السبت) * (32)، باﷲ ما عنى بهذه الآية إلا قوما من أصحابي، أعرفهم بأسمائهم وأنسابهم، وقد أمرت بالصفح عنهم، فليعمل كل أمرئ على ماى جد لعلي في قلبه من الحب والبغض معاشر النسا، النور من اﷲ مسبوك في ثم في علي بن أبي طالب ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق اﷲ وبكل حق هو لنا. ألا وإن اﷲ قد جعلنا حجة على المعاندين وعلى المقصرين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين والغاصبين من جميع العالمين. معاشر الناس، أنذركم أنى رسول اﷲ، قد خلت من قبلي الرسل، أفإن مت أو قتلت انقلبتم على أعقابكم ؟ * (ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر اﷲ شيئا وسيجزي اﷲ الشاكرين) * (33). ألا وأن عليا الموصوف بالصبر والشكر، ثم من بعده في ولدي من صلبه. معاشر الناس، لا تمنوا علي بإسلامكم، بل لا تمنوا على اﷲ فيحبط عملكم ويسخط عليكم ويبتليكم بشواظ من نار ونحاس، إن ربكم لبالمرصاد. معاشر الناس، سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون. معاشر الناس، إن اﷲ وأنا بريئان منهم ومن أشياعهم وأنصارهم، وجميعهم في الدرك الأسفل من النار وبئس مثوى المتكبرين. ألا إنهم أصحاب

---

(32) سورة النساء: الآية 47. (33) سورة آل عمران: الآية 144.